وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

نظرية ليفين

المادة:علم النفس الشخصية
المرحلة :المرحلة الثالثة
اسم التدريسي: د.هبة رامي

نظرية المجال – كيرت ليفين

له كتابات عديدة في علم النفس ومن خلال كتاباته ابزار مفهومين أساسيين:-

الطوبولجي – : – وهو نوع من الهندسة اللاكمية وبذلك أدخل مفهوم الرياضيات في علم القدس بأعتبار ان الرياضيات هو اللغة الاصلية للبحث العلمي

الهود ولجي–: و يعني الطاقة التي تحدد المسارات في داخل الشخصية أي دينامية الشخص

* النظرية المجالية مأخوذة من علم الفيزياء ومفهوم المجال بدأ مع ظهور مدرسة الجشطالت ورغم انتماء ليفين لهذه المدرسة في بداية حياته الا ان تختلف عن نظرية الجشطالت فهو يركز على الحاجات – الارادة هي الشخصية في الوقت الذي تركز فيه الجشطالت على الادراك – التعلم ويعتبر توجه ليفين في علم النفس توجهآ اجتماعياً وركز الانسان في عمله على دراسة السلوك كدالة الموقف الفيزيقى الاجتماعي

*** بعض المفاهيم التي طرحها ليفين**

1–حيز الحياة :

يعد من أهم مفاهيم ليفين ويقصد به كل الحقائق التي تحدد سلوك الشخص في وقت محدد , ويتضمن فقط الحقائق التي تمت للسلوك المعني في موقف ما أما الاحداث الماضية أو المتوقعة مستقبلاً لا تمت للموقف الحالي بصلة

يرفض ليفين التفسيرات العزيزية للسلوك الانساني لانه يشعر ان اسباب السلوك ينفي ان تكون حقائق عيانية ، كما يرفض فكرة ان عراك شخص مع آخر ينبع من سابق عدوانيته . ولكنه يفسر هذا بأن الخضوع للسيطرة يكون له تكافؤ سالب عند الشخص . وان الاشخاص الذين يعانون من العنف يكون لديهم تكافؤ سالب وكل ذلك يعود الى دينامية الموقف

2- الحاجة :

تعد بمثابة حالات دافعية يمكن حدوثها نتيجة حالات فسيولوجية ولا تصبح حاجات إلا اذا احتلت منطقة متميزة في الشخص من الداخل , فالرغبة في شي من البيئة أو النية لتحقيق هدف معين يمكن ان تصبح حاجة ملحة تتطلب الاشباع

3-التوتر

ويعبر عن الحالة الانفعاليه التي تصاحب الحاجات دوماً فحين يحتاج الطفل الى الطعام يصبح في حالة توتر يمكن خفضها بالطعام وقد تنشأ الحاجات مع الراشدين في ضوء اهتماماتهم بما يشيع هذه الحاجات فتزال التوترات

4-التكافو

لكل الاشياء والاشخاص تكافؤات موجبة أو سالبه فما يشبع الحاجات يكون تكافؤ موجب والذي لا يشبع حاجات الفرد او ما يؤدي إلى نفور الشخص يكتسب تكافؤاً سلبياً وعليه يعد مفهوم التكافؤ مفهوماً تصورية مجرداً عن الاشياء

5-المتجه

يشير الى اتجاه وقوة وشدة عملية الجذب للاشياء فأذا كان هناك متجها واحد فسوف يسير الفرد في اتجاه هذا المتجه واذا ما واجه متجهين للإنسان متضادين ومتوازيين فالنتيجة الحادثة في صراع

6-الحواجز

قد تكون الحواجز اشياء أو اشخاص أو عرف اجتماعية أو اي شيء يعوق الشخص المدفوع في اتجاهه نحو هدفه وتعد الحواجز بمثابة تكافؤات سلبية وينشأ عنها عادة سلوك استكشافي في أو ربما تقود الفرد في شن هجوم عليها

7- الاتزان :

ان تحقيق الهدف أو الحصول عليه يؤدي بالفرد الى حالة الاتزان فالهدف الاسمى لكل انواع السلوك --المدفوع هو العودة الى حالة الاتزان حيث يحصل الفرد على ازالة التوتر أو خفضه فيعود لاستعادة توازنه

* يرفض ليفين مفاهيم الكثير من النظريات الآخرى فهو لا يقتنع بمفهوم السمات الثابتة أو العادات أو اي ثوابت اخرى فالواقع النفسي متغير دائماً يركز ليفين في المقام الاول على الوقائع سواء كانت عيانية أو مجردة ويعد هذه الوقائع في حركة وعمل مكونه ما يسمى بالاحداث

* والاحداث كي تلعب دوراً في شخصية الفرد تخضع لثلاثه مبادي : 1- مبدأ الارتباطية 2- مبدأ العيانية ٣- مبدأ التزامن (المعاصرة)

ابعاد نظرية ليفين

1-البيئة السيكلولوجية : هي المظهر الخاص بحيز الحياة المرتبط ببيئة الفرد ما تعرضه هذه البيئة من مثيرات حول الشخص .

2-الشخص : ويعده كلآ دينامياً محتوياً على مناطق تزداد في العدد كلما نما الشخص وينمو الشخص بعمليتين هما : 1- التمايز 2- التصلب

3-مستوى الحقيقة – اللاحقيقة : مستوى الحقيقه يجعل الشخص ممكن التحقق في الزمان والمكان بينما يرجع مستوى اللاحقيقة إلى احلام اليقظة والخيالات

تقويم النظرية

***الايجابيات**

1-فتحت المجال امام بحوث كثيرة هامة في علم النفس الاجتماعي والطفل وعلم النفس التجريبي وفتحت المجال للبحث في مستوى الطموح والذاكرة والصراع وديناميه الجماعة .

2- ابرزت اهمية الثقافة والمجتمع وطرق التنشئة الاجتماعية .

3- نقلت المفاهيم التي كانت بمثابة دوافع داخلية كالباعث والسمة والليبيدو نقلتها إلى عوامل خارجية (منبهات)

4-ادخل البعد الذاتي كما يتمثل في المطامع – القصدية تلك المفاهيم التي اهملتها المدرسة السلوكية

5-حول اهتمام السيكولوجيين من الدراسات على القطط والكلاب الى دراسات في سلوك الانسان داخل الجماعة

***السلبيات**

1-تعد النظرية لا تأريخية فهي تعنى بالموقف الحالي (هنا و الان) لذا يصعب التنبؤ بالسلوك

2- تفتقر النظرية الى التعاريف الإجرائية

3-ليس واضح في النظرية كيفية حدوث التغيرات في حيز الحياة من جانب البيئة غير السيكولوجية

4-تفتقر النظرية الى البناء المنظم فالمفاهيم تظهر هنا و هناك ومعظمها غير مترابط

5-هناك خلط بين ما يدركه الفرد وبين الواقع كما هو موجود بالفعل